سببا لاشراق آخر وهكذا فاذا قيس اجزاء كل حركة
الى اجزاء نفسها فكل سابق منها بوجوده وعدمه اللاحق
سبب لوجود اللاحق المسبوق واذا قيست الى
اجزاء حركة اخرى ففي الاولى والثانية ان الارادة
الجزئية سبب للوضع الجزئي وهذا الوضع سبب لارادة
جزئية اخرى وهكذا وفي الثانية والثالثة ان
كل وضع سبب لاستعداد حتى عن عكس وكل استعداد
بخصوصه مصحح لارتباط خاص لمستعده مع جاعله
يترتب عليه وجوده الخاص وتشخصه فثبت ان
التشخص اما بسبب الماهية لنفسها كما في المجردة او بسبب
الحامل وهو المحل ان تعددها بسبب المحل كما في المادة
الفلكية بالنسبة الى الصور الجسمية وبسبب الوضع كما في
المادة العنصرية بالقياس الى الصورة الجسمية العنصرية
وبسبب الزمان كما في العرضي لمتماثلين اي الحاصلين
في موضوع واحد بعد بطلان الآخر هذا
ما ذهب اليه الحكماء والحق ان التشخص
بمعنى المصدري كما قال المحقق امر اعتباري وما به
التشخص

اي لا السبب المباين ولا السبب الحال ٢١٢

وهذه ليست علل جاعلة لافراد الماهية بل مصححات و معدات لافاضة الوجود عليها من الجاعل الحق وتأخر الفيض بسبب عدم الاستعداد التام في القابل ٢١٢

٨٧

على الممكن اي محل التشخص ٢١٧

التشخص الموجود بذاته الواجب لذاته هو ذاته تعالى
جل شأنه فالماهية الممكنة موجودة في الخارج مجعولة بالجعل
البسيط فكما ان وجودها مستند اليه تعالى كذلك تشخصها
بالاستناد اليه تعالى فان قيل ح لا يصح الممكن متشخص او موجود
لان التشخص الحقيقي كان على هذا عبارة عن الواجب تعالى
وهو مباين للممكن وحمل المشتق يقتضي قيام مبدأ الاشتقاق
بالموضوع وههنا ليس كذلك قلنا الحمل باعتبار الارتباط
الثابت للممكن معه تعالى فلكل تشخص ارتباط خاص
معه تعالى يترتب عليه الامتياز عما عداه وان لم نعلم كنه
ذالك الارتباط المخصوص واما امتياز تلك الارتباطات
فيما بينها فهو بواسطة الامتياز الذاتي الذي لاحد الطرفين
لا بواسطة الامتياز الشخصي لذلك الطرف والموقوف
على تلك الارتباطات هو التعين الشخصي لذلك الطرف
وح لا يلزم الدور كما توهم لتغاير جهتي التوقف
وعند الفارابي التشخص بنحو الوجود الخارجي والذهني
وعند الشيخ الالهي تشخص الماهيات بانفسها وتعددها من
الجاعل الحق والحق ما حكمنا له بالحق فالحق بالقبول احق

١٢ مولود العبارة ٣ المطيع بالله الهجرة في خلافة ٣٤٠ م وكان في ... الى اللغة العربية

Copyright © King Saud University